

## (٢) القصيدة التائية لأبي إسحاق الإلبيري - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الثانية. ولا زلنا مع منظومة البيري رحمة الله في تأييده في ادب - 00:00:20

طلب العلم وحملته ونبأ من البيت آآ الثامن والثلاثين وان جلس الغني على الحشايا وسائل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لانتهاء هذا النظم اليوم ان شاء الله كما هو مقرر مع الشيخ أبي احمد. نعم - 00:00:40

احسن الله اليكم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو اسحاق البيرية فتائيته رحمة الله لان رفع الغني لواء لواء مال لان لواء علمك قد رفعت. لئن جلس الغني على الحشايا لانت على الكواكب - 00:01:00

قد جلست وان ركب الجياد مسومات لانت مناهج التقوى ركبنا ومهما افتض ابكار الغواني. فكم بكر من الحكم افتضضت. من هذا البيت. البيت السابع والثلاثة الأربعين مقارنة بين اهل الدنيا وبين اهل العلم. بين طلاب الدنيا وبين طلاب - 00:01:30

العلم فان العاقل مجرد ما ان يفكر في المقارنة اليسيرة بين طلاب الدنيا وبين طلاب العلم يجد البون الشاسع حيث لا مقارنة بين من طلب العلم وبين من طلب الدنيا. من علامات ذلك - 00:02:00

كان اصحاب الغنى يرفعون لواء الاموال. ويقولون كما قال فرعون اوتيته على علم عندي. ويقول انا انا واما اهل العلم فانهم لا يرفعون لواء الانانية وانما يرفعون لواء العلم فنداوهم قال الله قال الرسول ولوائهم التبليغ - 00:02:20

عن الله والرسول فشتان بين من يعوي وينادي على الدنيا وبين من ينادي الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم والى العلم الشرعي. المقارنة الثانية هي مقارنة المجالس. فان اهل الدنيا كما قال المصنف رحمة الله وان جلس - 00:02:50

على الحشايا والمقصود هنا بالخشايا كنایة عن مجالس الوفيرة الكثيرة ذي الرفاهية مراتب واسرة وغير ذلك. ويظنون انهم بهذا قد ارتفعوا. هذه هي الغنى مجالس اهل الغنى مجالس ترفة ومجالس رفاهية. واما مجالس اهل العلم - 00:03:20

فانها بيوت الله عز وجل. اذا لا مقارنة من هذه الجهة ايضا. ثم انهم اذا ارتفعوا بمجالسهم وكراسيهم فان اهل العلم وطلابه فان اهل العلم وطلاب العلم يرتفعون على الكواكب كما قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر على - 00:03:54

الكواكب. ثم اذا كانت المسألة في المقارنة بين المراكب فان اهل الدنيا المراكب الفاخرة في زمانهم الجياد وهي اطيب واحسن انواع الخيول وان الجياد مسومات مسومات يعني معلمات بالزينة مزخرفات مثل حال الناس - 00:04:24

يوم اهل الدنيا يركبون سيارات فارهة. وطيات من الدرجة الاولى. للراحة ونحو ذلك وانت ماذا تركب؟ قال المصنف لانت مناهج التقوى ركب مناهج التقوى فيرتقي الى الله عز وجل. شتان شتان فطلاب الدنيا يركبون مراكب الرفاهية للتنقل من مكان الى مكان. بين من يركب مناهج التقوى فيرتقي الى الله عز وجل. شتان شتان فطلاب الدنيا يركبون مراكب الرفاهية للتنقل من مكان الى مكان.

وطلاب العلم يركبون درجات وسلام التقوى ليصلوا الى الله عز وجل. فكم بينهم من - 00:05:24

البون الشاسع والنبي صلى الله عليه وسلم بين الفرق فقال عليه الصلاة والسلام فضل عالم على العابد كفضلي على ادناكم. كم بين النبي صلى الله عليه وسلم وادنى الصحابة منزلة فرق عظيم. هكذا العلماء في الدنيا جعلنا الله واياكم من طلاب العلم - 00:05:54

ثم نظر المصنف رحمة الله الى امر اخر يحصل فيه التفات من بعض طلاب العلم الى اهل الدنيا وهي كونهم يتزوجون وينكحون قال ومهما افتض ابكار الغواني والغواني جمع غانية وهي المرأة الجميلة - 00:06:24

الغواني جمع غانية وهي المرأة الحسناء الجميلة. والابكار بكر وامرأة بكر ورجل بكر. بمعنى واحد. فأهل الدنيا هذه ملذاتهم انا عندي

وهذا مجلسي وذاك مركيبي وهذه زوجتي يفتخرن بهذه الامور. اما اهل العلم فالاناء - 00:06:54  
النية عندهم مهضومة. والعنديه عندهم مفقودة والمراكب عندهم هي مراكب العلم يرتفون بها الى العوالى. يصلون  
بها الى مجالس التقى. ولهذا قال من من اهل العلم من لم يتبع ركبه في الجلوس بين العلماء لم يستطع ان يطلب العلم - 00:07:34  
ومهما افتقى ابكار البوارى الهوانى فكم هذا الان انت فكم بكر من الحكم افتضته. كم هنا للتكتير ولا للتقليل؟ قلنا في المحاضرة  
الماضية ان كم اذا كان بعده من فيكون للاستفهام. صح؟ واما كان ما بعده مجرورا فيكون للتذكرة. فكم بكر من - 00:08:14  
حكم افترضته فانت تجلس في مجلس العلم الواحد وتحصل على اشياء بالنسبة اليك بكر وعلى علوم بالنسبة اليك جديدة. فتجد  
فيها اللذة الراحة النفسية والتقوى فهذا امر عظيم. ايها الاخوة. فينبغي على الانسان ان يحمد الله تبارك وتعالى - 00:08:44  
نعم فماذا عنده لك من جميل اذا بفناء طاعته ان اخت؟ فقابل القبول لنصح قوله فان اعرضت عنه فقد خسرت. وان راعيته قوله  
اعلام وتأجرت الالة به ربحت. فليست هذه الدنيا بشيء تسوء - 00:09:14  
حقبة وتسرا وقتا. الله اكبر. وغايتها اذا فكرت فيها كفيئك او اذ حلمت. سجنت بها وانت لها محب. فكيف تحب ما فيه سجنت  
وتطعمك الطعام وعن قريب ستطعم منك ما فيها طعمت. وتعرض - 00:09:54  
ان لبست بها ثيابا وتكسى ان ملابسها خلعت. وتشهد كل يوم نخل كانك لا تزداد لما شهدت. ولم تخلق لتعمراها ولكن اعبرها فجد لها  
خلقت. وان هدمت فزدها انت هدما وحصن امر دين - 00:10:24  
دينك ما استطعت ولا تحزن على ما فات منها. اذا ما انت في اخراك فزت فليس بنافع ما نلت منها من الفاني اذا الباقي حرمك. ولا  
اضحك مع السفهاء يوما فانك سوف تبكي ان ضحكت. ومن لك بالسرور - 00:10:54  
انت رهن وما تدرى اتفدى ام غللت. من البيت الأربعين تقريرا لقوله ما افتقى ابكار الغوانى عفوا من البيت الحادى والاربعين في  
الحسبة اللي عندي لأن الحساب مختلف عندكم من قوله وليس يضرك اقطار شيئا. يعني الحادى آ والاربعين والثانى والاربعين -  
00:11:24  
هذا ايضا في بيان فضل العلم. يقول وليس يضرك الاقطار شيئا. الاقتار والقتار بمعنى الفقر فالقطر بمعنى الفقر وفلان مقترا اي مفتقر  
وقد تطلق هذه الكلمة ويراد بها التقليل في النفقة - 00:11:54  
لقلة المال. التقليل في النفقة لقلة المال. وليس يضرك الاقتار شيء كونك تنفق قليلا لعدم وجود المال عندك هذا لا يضرك. فانك ان  
اكلت خبزا يابسا فقد اشبعت بطنك وان اكلوا المشاوي فقد اشبعوا بطنا. النتيجة واحدة هذا شيء وهذا شيء - 00:12:24  
ان شربت ماء ارتويت. وان شربوا شرابا ارتواوا. النتيجة واحدة هي الريق. ولهذا طالب العلم لا ينظر الى هذه الامور وانما ينظر الى ما  
به قوام صلبه وذهاب ريه فحسب وليس يضرك الاقتدار شيئا. اذا ما انت ربك قد عرفته - 00:12:56  
فانتقد تتدفأ بملابس رثة رخيصة يحصل لك الدفع في الشتاء وغيرك يلبس الملابس الفاخرة يحصل له الدفع في الشتاء نتيجة واحدة.  
انت في دفع وهو في دفع ليس يضرك الاقتدار شيئا اذا ما انت ربك قد عرفته - 00:13:26  
والعلاقة بين الاقتار في الانفاق وبين معرفة الله عز وجل له فائدتان الاولى ان هذا الذي انت عليه هو من تقدير رب العالمين جل وعلا.  
ولو لانه سبحانه يرى ان الدنيا لا يساوي شيئا لجعلها لخيرة خلقه وانبائه ورسله - 00:13:56  
فمات نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يشبع من خبز البر صلوات ربي وسلامه عليه مات عليه الصلاة والسلام وهو يرقع نعله ويحيط  
ثوبه ويجلس على الحصير. اولا تزعم انك مقتد به؟ فاي - 00:14:26  
وشيء من الاطهار يضرك بعد هذا. الامر الثاني ان الانسان الذي عرف الله عز وجل لا يلتفت الى هذه الامور الانانية الذي يعرف  
الله لا يلتفت الى هذه الامور الانانية. لعلمه بان - 00:14:56  
ان ما عند الله خير وابقى. كما قال عز من قائل وللاخرة خير لك من الاولى. ولسوف يعطيك ربك ففترضي. اي في اخر حتى ذكر بعض  
المفسرين تحت هذه الاية ولسوف يعطيك ربك ففترضي ولا - 00:15:16  
لا يرضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقبل الله شفاعته في امتى كلهم فيخرج من النار. هذا امر عظيم ايها الاخوة. ثم قال فماذا

عنه لك من جميل؟ اذا - 00:15:48

لا اطاعته ان اخت. لا تنخ قلب في فناء الدنيا. وانخ قلب في طاعة المولى سبحانه وتعالى. اتعلم اي جميل لك عند الله عز وجل اذا اصبحت منيما اوهاها هذا من معاني اذا بفناء طاعته - 00:16:08

انا اخته اي اصبحت منيما او اوابا. وفناء الطاعة ان تستظل الا بظلها فلا تخرج من واحدة الا الى اخرى مثلها. ولا ترضى ان تكون من دونها وهذا من معاني قوله سبحانه وتعالى فاذا فرغت فانصب - 00:16:38

اي اذا فرغت من عبادة وطاعة فاستظل باخرى. ولا تكون من ظل من الطاعة فتعرى. فاختر لنفسك يا عبد الله. ثم من قوله رحمة الله في فقابل بالقبول صحيحا نصحي من هذا البيت - 00:17:08

اللي هو الرابع والاربعين الى الثامن والخمسين الحذر من الدنيا ومقارنة اخرى بين العلم والدين يقول فقابل بالقبول صحيح نصعي صحيح نصحي فان اعرضت عنه فقد خسرته الانسان الذي ينصح اما ان يكون النصح الموجه اليه صحيح او سقينا. فعليه - 00:17:38

الصحيح وترك السقيم. كما قال عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن وكما قال عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها قابل بالقبول صحيح نص. لأن النصح الصحيح لا يجوز رده. من اي كان كأن كان - 00:18:08

فان اعرضت عنه فقد خسرت. الاعراض عن النصح الصحيح وعن القول الحق الفصيح سبب من اسباب الخسارة. ولهذا قال عز وجل فاما بعد الحق لا الظلام فماذا بعد الحق الا الظلام؟ ثم قال وان راعيت - 00:18:38

قولا وفعلا وتجارت الله به ربحته. يحتمل في قوله وان راعيته انه راجع الى العلم. فان راعيته اي راعيت العلم الذي تطلبه. قولنا وفعلا وتجارت الله به ربحته. يعني يجعل العلم سبيلا للمتاجرة - 00:19:08

بينك وبين الله عز وجل. فتطلب بطلبك العلم الجنة. تطلب بطلبك العلم رضا الله سبحانه وتعالى. تطلب بطلبك العلم المنازل العلية. في الفردوس الاعلى. فانت انت. والمعنى الثاني وان راعيته على ان الظمير يرجع الى نصمه - 00:19:38

وقوله في هذه المنظومة ان الانسان ينبغي عليه ان يراعي هذه النصيحة وهذا النصح قولنا وفعلا. ويقدم هذه النصيحة ويعمل بها فيصبح مع الله عز وجل. والله سبحانه يقول في سورة الصاف. يا ايها الذين امنوا - 00:20:08

هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ اذا التجارة تجارة تجارة في سورة الصاف وهي مع الله. وتجارة في سورة الجمعة وهي مع الدنيا فاي تجاريتن تختار؟ يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - 00:20:38

تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم واعظم الجهاد طلب العلم ولو لاه ما عرف الناس كيف يجاهدون. واما التجارة الدنيوية فالله يقول اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. وقال عن ضعاف الایمان - 00:21:08

وعن بعض المنافقين واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها. وتركوك قائما فهذا امر ينبغي الحذر منه. ثم قال فليست هذه الدنيا بشيء توسيع حقبة وتسر وقتا. كيف تريد ان تعرف قيمة الدنيا - 00:21:40

كيف يعرف قيمة الشيء اصلا؟ الذهب له قيمة لماذا له قيمة؟ لأن الناس اجعلوا له قيمة. وان اراد الناس ان يجعلوا للحديد قيمة ما استطاعوا. اذا هناك اشياء لها قيمة خلقة من الله والناس - 00:22:10

يعملون وفق ذلك. فلننظر الى الدنيا. هل لها قيمة عند الله؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. فاي قيمة لها وما يؤكد هذا المعنى ان الدنيا لا قيمة لها لو كان لها قيمة تذكر - 00:22:40

لما جعلها الله لنمرود وفرعون ها واليدين وستالين تعنهم من الطواغيت الظلمة الفجر. هذا اكبر دليل انها لا تساوي عند الله شيء ثم اذا اردت ان هذه الدنيا لا تساوي شيء انظر الى من ملكها. هل خرج منها بغير - 00:23:10

الكفن هل خرج منها بغير الكفن؟ الجواب لا. اذا فليست هذه الدنيا اي واما يؤكد انه انها ليست بشيء ما ذكره الناظم في الشطر الثاني توسيع حقبة وتسر وقتنا. فالشيء الذي هو شيء هو ما به - 00:23:40

دوام السرور ولا يأتي من جهته الشرور وهذا لا يكون الا في دار الحبور. اذا الدنيا توسيع حقبة. وتسر وقتنا تجد صاحب المال اليوم

منعم منعم. وغدا مريظ يحمل هم الدنيا - 00:24:10

وبعدهم كما اعرف بعضهم عنده مال تنعم به فلما كبر اصبح ماله وبالا عليه. كيف؟ ذهب اولاده الى المحكمة وعملوا عليه حجرا. ها؟  
صار ابوهم سفيها بقضاء القاضي. فصار المال وبالا عليه. بل ومنهم من يقتله - 00:24:40

وليلاؤه ليأخذوا ما له. فاي قيمة للدنيا بالله عليهم توسيع حقبة وتسركه. اليوم انت ما مغفور بعافيتك وغدا مشغول بمرظك. اليوم  
محبور بمالك موزور بمالك. لذلك قال غایتها اذا فكرت فيها كفيفك - 00:25:20

رأوا كحلمك ان حلوت. غاية الدنيا يعني اكبر شيء يمكن يصل اليه الدنيا لو تأملت فيها تجد انها مثل الظل. ظهر ثم او مثل الحلم كان  
وذهب. تزيد دون التأكيد على هذا المعنى كل واحد هنا له عمرها اللي وصل الخمسين اللي وصل الأربعين - 00:26:00

اللي وصل الثلاثين اللي وصل العشرين اللي وصل السنتين كل واحد منا يفكر كيف مضى او كحلم. اكبر واطول انسان عاش على وجه  
الارض من هو ها؟ من؟ نوح عليه السلام صحيحة؟ لا مكت فقط في الدعوة الى الله فقط مكت - 00:26:40

الف الا خمسين عام. وكم كان قبل ذلك وقبل ان يبعث؟ ثم كم عاش بعد الطوفان عمر. فلما فلما جاءه الاجل جلس اليه اولاده حام.  
وسام ويافس وقالوا له ومعه احفاده واحفاد احفاده. يا ابايا يا نبي الله اخبرني - 00:27:10

كيف امضيت هذا العمر؟ كسيء او كحلم عمر ما هو مثل اعمار سنتين لها يمكن تصير سبعين واذا جاوزت ها بعد ذلك تقول يا الله متى  
تتحي الموت وارتاح. فقال نوح عليه السلام. كأني ادخل من باب واخرج من باب - 00:27:47

ما يتذكر الا هذا المعنى. مع انه امضى حياته في الدعوة الى الله عز وجل. فكيف بمن يمظون دنياهم في دنيا فانية. سكرات ذهبت  
وغرارات طويت وفجرات سقطت وعثرات ظلت او ظلت - 00:28:17

بقيت الحسرات والندامات. غایتها اذا فكرت فيها كفيفك او كحلم حلمت طبعا حلمت بفتح اللام من الحلم وهي الرؤيا في المنام  
اما حلمت بضم اللام حلم الرجل اي صار حليما. فرق بين الامرین - 00:28:47

كليم الرجل الرزين. والحلم والحلم مصدره. مصدر حلم يحلم حلما. واما حلم فهذة هي الرؤيا فرق بين الامرین ثم قال  
الناظم رحمة الله سجنت بها وانت لها محب فكيف تحب - 00:29:17

ما فيه سجود. لا يمكن لعاقل ان يحب السجن الذي سجن فيه. طيب الدنيا سجن المؤمن فكيف نحبها؟ ما رأينا سجيننا في الدنيا يحب  
السجن. وانما يمضي في السجن العاقل منهم ما به يكون فكافاه ونجاته. والمجنون منهم من يخطط رأسه - 00:29:47

ويشمخ وجهه ويظلم اصحابه حتى في السجن فيزداد سجنا فوق السجن وتطعمك الطعام وعن قريب ستطعم منك ما فيها طعمت.  
هذا حال الدنيا ان الله جل وعلا جعل الدنيا سببا - 00:30:17

سببا من اسباب اخراج الطعام النبات. وبالنبات ومن النبات يعيش الانسان والحيوان. ثم انت تأكل النبات وتأكل من  
الحيوان اللبن واللحم. فتطعمه الطعام وعن قريب ستطعم منك ما منها طعمت. طبعا هذا العموم ستطعم منك ما منها - 00:30:44

طعمت هذا عموم صحيح على الكل الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فان الله عز وجل حرم على الارض ان تأكل اجسام الانبياء حدث  
صحيح حدث صحيح طبعا متن الارض تطعمه - 00:31:17

انت الان تطعم تطعم من الارض. وتستطيع من الارض. لكن اذا مت هي تستطعمك. الارض والارض والسماء هما مبدأ ومتنه الدنيا  
ويصح ان يطلق على الارض الدنيا. اي ارض الدنيا. والارض ارظن. ارض الدنيا وهي الفانية - 00:31:42

وارض الجنة وهي الباقيه. ولهذا يقول اهل الجنة جعلنا واياكم منهم اذا دخلوا الجنة كما قال عز وجل ان الملائكة يدخلون عليهم  
يقولون وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا - 00:32:12

حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خارجة. وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا  
الارض. الارض هنا الالف واللام للعهد وارسل الارض اي ارض الجنة. بدلاة ما بعدها من السياق واورثنا الارض نتبأ من الجنة حيث  
نشاء - 00:32:32

فنعم اجر العاملين الاية. قال وتعرى ان لبشت لها ثيابا وتكسى ان ملابسها خلعت. هي قضية هي عكسية صارت الان. ان لبست لباس

اهل الدنيا فاذا ما مت خلعوا عنك - 00:33:01

ولم تكتسي لانك من اصحاب الدنيا واهل الدنيا. لكن ان لم تلبس لباس اهل الدنيا ولبس لباس العلم والدين والطاعة فاذا ما خلعوا عنك لباس الدنيا كساك الله عز وجل. وتكسى - 00:33:22

يعني في القبر وتكسى يعني يوم الحشر ان ملابسها خلعته. ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من يكتسي ابراهيم عليه السلام. قال العلماء ولعل الحكمة في ذلك انه اول من بنى بيته - 00:33:44

لا وكتسي. وقد جاء في الحديث الحسن ان شاء الله ايما رجل مسلم كسى مسلما على عري كساك الله يوم القيمة. طيب هذا اذا كان في التوب طيب اذا كسيت جهله بالعلم كساك الله حلالا تقوم لها الدنيا. قال وتشهد كل - 00:34:09

كيوم دفن خل كأنك لا تردد بما شئت. وهذا امر اخر يؤكّد لنا ان الدنيا ليست بشيء. كل يوم نشهد موت فلان ودفن فلان ومصيبة فلان هو الصاحب القريب الذي لا غنى لك عنه. وتشهد كل يوم دفن خل - 00:34:39

كانك لا تردد بما شهدته. وانت في غفلة لا تهتم لا تهتش. ولا تغش كانك انت لست المقصود. ولهذا قال بعض المفسرين عند قوله تعالى وجاءكم النذير قال فاذا جاء ملك الموت يقول له المغفل يا ملك الموت هلا انذرتنى واحيرتنى - 00:35:09

قال بلى قد انذرتك واحيرتك. قال ومتى؟ قال الم يتمت قريب كفلان الم يتمت فلان صاحبك؟ جارك قال بلى. قال ولم يكن هذا نذيرا لك؟ او ما بلغك الشيب في رأسك - 00:35:39

قال بلى قال ما كان نذيرا لك وهكذا. ولم تخلق لتعمّرها ولكن لتعبرها فجد لما خلقت. الناس يظنون انهم خلقوا للدنيا. هكذا حال اهل الدنيا لكن الله سبحانه وتعالى يقول - 00:36:06

ان الدنيا ما خلقنا الله له وانما خلقها لنا وفرق بين الامرين الدنيا ما خلقنا الله لها. وانما خلقها الله لنا. هو الذي جعل لكم الارض جميعا عمه هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا منه. ها خلق لكم ما في الارض جميعا منه - 00:36:36

ويقول سبحانه وتعالى في بيان خلقه لنا وما خلقت الجن والانسان الا لبعدهم. اذا نحن لم نخلق لعمارة الدنيا. فما يقوله بعض الناس انا نعمر الدنيا هذا الكلام غير صحيح. نحن لسنا من عمار وانما نحن من عمار الآخرة - 00:37:06

ابد لما خلقت خلقت للعبادة فجد لذلك. وان هدمت فزدتها انت هدما وحصن امر ما استطعت. لهذا يقول العلماء السعيد من قبض على دينه وان خسر دنياه. السعيد من قبض على دينه وان خسر دنياه. والشقي من خسر - 00:37:36

من خسر دينه لاجل دنياه. هذه شقاوة نسأل الله عز وجل السلامة والعافية. وان هدم ما فزدتها انت لا تهتم بها. وحصن امر دينك ما استطعت. حصن واعظم ما يحصن - 00:38:06

به امر الدين العلم ولا تحزن على ما فات منها اذا ما انت في اخراك فزته. اذا دخل اهل الجنة الجنة لم يتحسر احد على فوات شيء من خيرات الدنيا ونعمتها - 00:38:26

ولكنهم لا سيماء اهل النار منهم يتحسرون على ساعات مضت بغير طاعة وطويت قال رحمة الله وليس بنافع ما نلت فيها من الفاني اذا الباقي حرمتها. لو ان الانسان اعطي الدنيا ومثلها معها ما نفعه ذلك - 00:38:46

اذا حرم الاخيرة. ولهذا قال الله عز وجل عن بعض من يريدون فداء والعدل لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منه - 00:39:16

لذلك ليس بنافع ما نلتفيه. من الفاني اذا الباقي حرمتها. ثم قال قال ولا تضحك مع السفهاء يوما فانك سوف تبكي ان ضحكت. الضحك مع السفهاء سفة الضحك مع السفهاء - 00:39:42

سفه وانما العالم وطالب العلم يمتنع امر الله. قال عز وجل اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم. هكذا يجب عليك وقال فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. هذا الواجب عليك - 00:40:07

اما من يضحك مع السفهاء يوما فانه سوف يبكي. فانك سوف تبكي ان ضحكت لان ضحك الانسان مع السفهاء موافقة لهم ودخول على دنياهم واغترار لهم بما هم عليه فانت متسبب لذاك. ثم قال وكيف لك السرور وانت - 00:40:39

ولا تدري اتفدى ام غللت؟ ما من انسان الا وهو مرهون مغلول الى عنقه. لا يدرى اي فك غله فيذهب به الى الجنة او يلقى مع في النار  
لا يدرى لا احد عنده صك ولا كتاب ولا علم ولا اطلاع على الغيب - [00:41:09](#)

ولهذا قال صلي الله عليه وسلم كل الناس يغدو وانتم ترون في الصباح الزحامات كلهم طالعين. يدورون فبائع نفسه  
امعتقها يتحرر من الاغلال ومن اسر الدنيا فبائع نفسه فمعتقها. او موبقها نسأل الله السلامة والعافية. ثم ذكر الناظم رحمة الله - [00:41:39](#)

من الثامن والخمسين وسل من ربک التوفيق اذا الى البيت آآستين واحد وستين واكثر ذكره في الارض اهمية الافتقار الى الله  
اطالب العلم نعم وسلم من ربک التوفيق فيها. واخلاص في السؤال اذا سألت - [00:42:19](#)

اذا سجدت له اعترافا بما ناداه ذو النون ابن متى. ولازم بابه وعن عساه سيفتح بابه لك ان قرعت. واكثر ذكره في الارض دأبه لذكر  
في السماء اذا ذكرت. في هذه الآيات اهمية الافتقار طالب العلم الى الله - [00:42:49](#)

عز وجل. وكما ذكرنا في المحاضرة الماضية بقدر اخلاصك وبقدر افتقارك وبقدر اتباعك تناول المراتب قليل. اخلاص افتقار اقتداء.  
ثلاثة اشياء مهمان. انظر اليها في طلبك للعلم تناول المراتب العلية. وسلم من ربک - [00:43:19](#)

فيها. وهذا فيه اهمية الدعاء وقل رب زدني علما. واخلاص في السؤال اذا سألت كان الامام احمد وهو صغير يقول امه له يابني قم  
فادعوا الله عز وجل فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء. وهو صغير - [00:43:49](#)

هذا امر مهم طالب العلم عليه ان يخلص الدعاء لله عز وجل ويطلب من الله التوفيق حتى الانبياء عليهم السلام كما قال شعيب عليه  
السلام وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. وقال نبينا صلي الله عليه وسلم ممثلا امر الله رب زدني - [00:44:19](#)

علما ونادي اذا سجدت له اعترافا بما ناداه ذو النون ابن متى ذو النون يعني صاحب الحوت. وسمى يونس عليه السلام يونس ابن  
متى. النبي الكريم سمي ذي النون لانه كان خرج من قريته - [00:44:49](#)

فاللتقمه الحوت وهو مليء. ثم اصبح ينادي في بطن الحوت لا الله الا ان سبحانه اني كنت من الظالمين. هذا الدعاء ايها الاخوة مع  
الاستغفار هذا الدعاء مع الاستغفار يقربك الى العزيز الغفار. يزيد بصيرتك - [00:45:19](#)

ينور فهمك. يزيد حفظك. لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. ولهذا كان ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يقول  
ما اغلق علي شيء الا انشغلت بالاستغفار والدعاء حتى يفتح الله علي. وهذا امر - [00:45:49](#)

المهم ولازم بابه قرعا عساه سيفتح بابه لك ان قرأت لا ينبغي لطالب العلم ان يمل. الا ترون ان اهل الدنيا يذهبون الى اهل الدنيا مرات  
كرات حتى يحصلوا طعمة من طعم الدنيا. بل حدثني - [00:46:20](#)

رجل انه صار له عشرين سنة واكثر ينتظر بيته من الاسكان ويدهب اليهم في كل سنة مرة. قلت له ما مللت؟ قال ما مليت. سبحان الله  
الدنيا لا يمل واخبرني رجل منهم انه لا جل مناقصة لترسو المناقصة - [00:46:50](#)

عليه يقول ذهبت الى المسؤولين ليلا ونهارا سرا وجهارا. قلت هذى دعوة نوح عليه السلام بس شتان بين دعوته ودعوتك. هكذا الناس  
لو ان طالب العلم لازم قرع باب الله والله - [00:47:17](#)

ليأتين وقت يفتح الله عليه. سيفتح بابه لك ان قرأت. وابواب الملوك والامرا والرؤساء ستغلق وباب الله عز وجل لا يغلق. وهو سبحانه  
يؤخر عنك طلبك يوم يومين شهر شهرين سنة سنتين لتزداد اهات واستغاثات ودعوات - [00:47:37](#)

يرتفع عند الله عز وجل وانت لا تدري. واكثر ذكره في الارض دأبا لذكر في السماء اذا ذكرت. كما جاء عند الترمذى الترمذى قال فان  
ذكرنى في نفسه ذكرته في نفسي. انت تذكر الله في الارض. الله يذكرك في - [00:48:07](#)

نفسه في السماء في العلو. وان ذكرته في ملأ مثل حالنا الان ننذاك الله عز وجل في ملأ فيذكروا الله في السماء في ملأ خير من ملائكة.  
وهذا امر عظيم. لا يمكن - [00:48:27](#)

الا ان نفتقر الله سبحانه وتعالى ونطلب منه القبول. نعم. ثم من قوله ولا اه تقل الصبا فيها جهال من البيت الثاني والستين الى قوله  
وكتت مع الصبا اهدى سبيلا. هنا الحذر من التسويق - [00:48:47](#)

والغرور المضادان او الصادان عن العلم. الحذر من التسويف والغرور الصاد عن العلم او المضاد للعلم. نعم وفکر کم صغیر قد دفت.

وقل يا ناصحي بل انت اولى ونصحک لو لفعلك قد نظرت. تقطعني على التفریط لو ما. وبالتفريط دهرک - 00:49:07

قد قطعت وفي صغیري تخوّفني المنایا. وما تدری بحالک حیث شخت وکنت مع الصبا اهدی سبیلا. فما لك بعد شیبک قد نکست؟ اه في

قوله ولا تقل الصبا فيه امتهان. لا يأتي ابليس اليك ونفسک الامارة فيسوف - 00:49:47

ويقول لك انک شباب الان استمتع بالدنيا بعدین اطلب العلم والطاعة لا هذا کلام خطير من اوجه الاول ان العلم في الصغر كالنقش

على الحجر. فلا ينبغي ان تفوّت هذا السن المبارك - 00:50:17

ورب العزة جل جلاله وعظم سلطانه يعجب من شاب ليس له كبوة او صبوة الامر الثاني ما الذي يدریک انک تھمل حتى تکبر. ما الذي

يدریک؟ فکم من صغیر قد دفتنه؟ ولا تقل الصبا - 00:50:37

فيه امتهان امتهان بمعنى المهلة بمعنى المهلة. وهو التأخیر. وفکر کم صغیر قد دفن الامر الثالث ان الانسان اذا لم يستغل الصبا اول

العمر مقبل العمر قوّة العمر في طاعة الله فانه لا يستطيع الاقبال - 00:51:05

قوّة على العلم بعد ذلك. ولهذا قال عز وجل ليحیی وهو صغیر. يا يحیی خذ الكتاب بقوّة وقال النبي الكريم صلی الله عليه وسلم لمن

نزول قدم عبد يوم قیامۃ حتی يسأل عن اربع عن عمره فيما اه عن علمه فيما عمل به - 00:51:35

وعن ماله من این اكتسبه وفيما انفقه؟ وايضا قال صلی الله عليه وسلم في بيان ان الانسان يسأل عن الشباب والعمر وعن شبابه فيما

ابلاه. وعن عمره فيما افنى وقل يا ناصحي بل انت اولى بنصحک لو بعقلک قد نظرت. كانه يقلب النص - 00:52:05

يقول قل لي انت يا من انا نصحتك بل انت اولى بنصحک لو بعقلک قد نظرته يعني کأن يبيین ان نظرات الناصح له کأنه يقول له خلق

في نفسک وجه النصیحة لنفسک انت اولی بما تقوله لي منی. فقال - 00:52:35

قل يا ناصحي بل انت اولى بنصحک لو بعقلک قد نظرته. يقول بعقلک اي بهذا التعقل الذي توجّهه الي لو نظرت نظرة متأمل وهذا کلام

خطأ. لانه لا يلزم من کون الناصح ناصحا ان يكون افضل من المنصوح لا يلزم. هذا الكلام باطل. ولا يلزم - 00:53:05

للناصح ان يكون عاما حتى يكون ناصحا لا يلزم. اي نعم هو افتر وواجب والزم ولكن لا يلزم تقطعني على التفریط لوما وبالتفريط

دهرك قد قطعته. كان المنصوح يقول للناصح انت تقطعني اي تلومني على التفریط. والتقطیع - 00:53:35

تجزئة اي تجزئي وتبيین معاي بقطعة قطعة. على التفریط الذي حصل مني والتفریط معناه عدم استغلال الوقت عدم استغلال الشيء

على وجه الكمال. فيقال تفریط وهو التسهیل. وعدم المبالغة بالشيء. وبالتفريط دهرک قد قطعته - 00:54:05

انت حالک انک يوم وزمانک يومک وزمانک ووقتك قطعته بالتفريط هذا الكلام قد يكون قائله مبطلا ويقوله على سبيل الاعتلاء. وقد

يكون حقا بعض الناصحين ربما كان في غابر الزمن ضالا فھداه الله. فاسقا - 00:54:35

تاب الله عليه. فالان يريد ان ينصح الناس يقولون له لا تذكر ایامک ما له علاقة. كان مشرکا فصار مسلما. كان عاصيا فصار تائبا كان

طالما فصار عادلا. ما الذي يمنعه ان ينصح؟ فهذا الكلام لا يستقيم - 00:55:05

قال وفي صغیري تخوّفني المنایا وما تدری بحالک حیث شئت. وهذا ايضا يؤکد لنا ان المنصوح له هو ابنه الذي كان صغیر السن

بالنسبة اليه هو. وفي صغیري تخوّفني المنایا - 00:55:25

تهددني بالموت المنایا الموت. وما تدری بحالک حیث شئت. يعني انت اصبحت شيخا كبيرا في السن وما تدری ما الذي تسیر اليه ولا

زلت تفرط. يقول وکنت مع الصبا اهدی سبیلا. فما لك - 00:55:45

بعد شیبک قد نکست. يعني انت كنت في وقت الصبا احسن من حالک الان ایها الناصح واشد وازهد واوسع فما لك بعد شیبک قد

نكست؟ لأن بعض الناس ونحن منهم نسأل الله ان يتتجاوز عنا وعنكم. لما يكون الانسان في مقبل العمر - 00:56:05

وهو يطلب العلم كثير الزهد. ثم اذا تزوج وصار له اولاد فان الزوجة والولاد مجنبة المبخلة. كما قال صلی الله عليه وسلم. فقد يرى

عليه شيء من الانشغال بالدنيا فيعياب. انک لم تكن كذلك كنت کريما واصبحت ممسكا - 00:56:35

كنت زاهدا واصبحت تبحث عن شيء من الدنيا تعطّم به زوجك وعيالك ونحو ذلك. ثم ذكر المصنف رحمة الله من البيت السابع

والستين في قوله وها انا لم اخذ بحر الخطايا الى قول - 00:57:04  
في البيت السبعين ولم انشأ بعصر فيه نفع فيه بياض اهمية بعد عن الغفلة والظلم والصفات وصفات السيئة لطالب العلم. نعم. وها

انا لم كما قد خضته حتى غرقت. ولم اشرب حمي ام دفر. وانت شربت - 00:57:24

ها حتى سكرت. ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه ومن دفعت ولم احلو بواد فيه ظلم وانت حللت فيه وانتهت لقد صاحبت اعلاما كبارا ولم اراك اقتديت بما صحيت - 00:57:54

ونادي كالكتاب فلم تجبه. ونبهك المشيب فمن تبهرت. ويصبح فتى فعل التصابي. واقبح منه شيخ قد تفتى. ونفسك ثم لا سواها من من هذا البيت وها انا لم اخذ بحر الخطايا بيان حاله وانه قدوة - 00:58:24

للمنصوح له. يقول ها انا امامك وانا لم اخذ بحر الخطايا لا في صغرى ولا في كبرى. كما قد حطه انت حتى غرقت. فكم البون الشاسع بينك وبين وبيني انا فانت خطة في بحر الخطايا واصبحت غرقى في لحج المعاصي - 00:58:54

وبقيت عليك الحسرات. وانا لم اخذ وآلم ارى الا راحة البال ورفعه الدرجات فشتان بين من خاض في الدنيا وبين من اعرض عنها ثم قال ويتحدث عن حاله ليؤكد انه له قدوة وانه له اب صالح - 00:59:24

له ان يقتدي به ولم اشرب حمي ام دثر طبعا كما قال بعض الشراح حمية يعني حرارة حرارة حمية ام دفر وامه دفر كنية الدنيا والعرب ما من شيء عندهم الا ولها كنية. فالدنيا كنية - 00:59:55

ام دفر واصل الدفر واصل الدفر في اللغة الخبيث المتن الرائحة واصل الدفر في اللغة الخبيث المتن الرائحة. ولما اشرب حمية ام دخرى. يعني انا ما سكرت هذه الدنيا. ومن كنا - 01:00:25

امكن الدنيا ايضا ام درز. وانت شربتها حتى سكرت. غرقت في حب الدنيا واستقيت من حبها حتى سكرت بحبها. وآآ هذا فيه دلالة عن اهمية بعد عن الغفلة. ثم قال في البيت الثامن والستين والتاسع والستين - 01:00:55

او على ترتيب الذي عندكم تسعه وستين وسبعين بعد عن الظلم والعدوان والعجب والغورو قال ولم احلم بوعد فيه ظلمة. هذا فيه اهمية مفارقة طالب العلم للظلم والظلمة. ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. اياك - 01:01:24

ان تركن وان تجلس في مكان فيه ظلم وظلم. وانت حللت فيه وانهملت. وانهمل الرجل بمعنى اخذه بطريق كثير او بطرق متعددة وانهمل الماء اذا كثر انغماسه وازداد انسكابه قال - 01:01:53

ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه وما انتفعت. بيين الناصح ان زمانه كان غير عن زمانه فهو كان في زمانه العصر الذي هو فيه قلة المعاونين الم انشأ بعصر فيه نفع. هذا مثل الذي يأتي ويقول والله في الثمانينات ما كانت فيه دورات علمية كثيرة - 01:02:21

في الكويت شلون تبيني اصير طالب علم؟ اما الان فالدورات العلمية لا تكاد ان تحصى من كثرتها. ولا منشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه ما انت فعلت نشأت تحت كتف والدك وهو عالم. تحت كتف عصر فيه دروس وحلق وعلماء. ثم ذكر - 01:02:51

من البيت الواحد والسبعين الى البيت الرابع والسبعين الغفلة عن المذكرات والمنبهات. وهذا حال كثير من الناس الذين يتذرون طلبة طلب العلم قال وقد صاحبت اعلاما كبارا ولما اراك اقتديت بمن صحيت. يعني انت مشيت معي وانا - 01:03:21

ابوك او ديك واجيك عند العلما وعند المشايخ ثم لا اراك تقدي بيهم ولا تصحبهم ولا تستفاد منه. وهذا فيه وجوب الحذر. من عدم الاستفادة من الاعلام الكبار الواجب للانسان انه اذا جلس في مجلس ان يستفيد علما وحلما او علما - 01:03:50

او حلم. قد صاحبت اعلاما كبار فهو كونه يمشي مع ابيه عند العلماء عند طلاب العلم اي في مصاحبة للاعلام الكبار. ولما رك اقتديت بمن صحيت ما استفدت منهم ولا من سيرهم - 01:04:20

ثم ذكر له مذكرا اخر ومنها اخر فقال وناداك الكتاب فلم تجبه. ونبهك لك المشيب فما انتبهت. ناداك الكتاب يحتمل ان يكون المراد القرآن. فان القرآن ينادي المؤمنين بنداءات خاصة وينادي بنداءات عامة يا ايها الذين امنوا هذه نداءات خاصة لاهل الايمان - 01:04:40

وياما ايها الناس هذه نداءات عامة. ينادي المؤمنين استفیدوا من هذه الدنيا علما وعمل. وناداك الكتاب فلم تجبه. ويحتمل ان يكون

المراد ونذاك الكتاب كتاب اجلك. فان الاجل محدود. والعمر محدود - 01:05:10

الثوم لا يمكن ان يزداد فيه ولا ان ينقص كما قال عز وجل لكل اجل كتاب ونبهك المشيب فما انتبهت. ظهر الشيب في راسك في لحيتك ها تحاول ان تخفيها ولا تسى - 01:05:40

ولا تتذكر انك اقبلت على القبر وعلى الاخرة. ليصبح بالفترى فعل التصابي واقبح منه شيخ قد تفتى. اذا كان الصبي يصبح اذا كان الفتى يصبح به ان يتصاب شاب عمره عشرين سنة يفعل افعال المراهقين الذين - 01:06:00

اعمارهم بين الرابعة عشر والخامسة عشر هذا امر قبيح. واقبح منه شيخ قد تفتى شيخ جاوز الخمسين والى الان يعمل اعمال الفتيا. من الانشغال بالدنيا هذا اصبح بكثير. فكانه يوجه له ان يحذر وان لا يتصابي - 01:06:27

مع كونه صار فتيا. ويحذرنه ان لا يدركه العمر شيئا ولا زال في اعماله فتيا باعمال الدنيا فانت احق بالتنفيذ مني ولو كنت الليبيب لما نطقته. هذا كله يحتمل ان - 01:06:57

من كلام المنصوح للناصح على سبيل الاستكبار. ويحتمل ان يكون من الناصح للمنصوح على سبيل الحكايات. فانت احق بالتنفيذ مني. تفند آآ هذه الاحوال التي ذكرتها لك عن نفسك ولو كنت الليبيب لما نطقته. والليبيب والعاقل - 01:07:18

والفرق بين العاقل والليبيب كل عاقل له لب وليس كل ليبيب يكون هو بمنزلة العاقل فالليبيب ارفع درجة من العاقل. ولهذا لو كان انسان مخبوط له عقل لا يقال له ليس له عقل. لأن كلمة له عقل عكسه المجنون. عكسه المجنون - 01:07:43

واما كلمة الليبيب فهي درجة مرتفعة عن العقل وهي الاستفادة من هذا اللب من هذا العقل واستخدام فيما فيه الصلاة. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى من البيت الخامس والسبعين - 01:08:13

من قوله من قوله ونفسك ذم ونفسك ذم لا تذمم سواها الى قوله رجعت قهقرة فيه احتقار النفس والحد من الكبر والغرور في طلب العلم. نعم. عندنا تقديم وتأخير يا شيخ. ها - 01:08:33

عندنا تقديم وتأخير من في تقديم وتأخير بين بيتيين. عجيب كيف؟ النسخة اللي عندكم. ونفسك ذم لا تذمم سواها اي بعد وانت احق بالتنفيذ منه. او ونفسك ذمة لا تذمم سواها بعيبك. مقدم على ايش؟ مقدم - 01:08:53

وانت احق بالتنفيذ ما في بأس ما في بأس نعم جراكم الله خير. ونفسك ثم لا تذمم سواها بعيوب فهي اجر من ذممت. وانت احق بالتنفيذ مني. ولو كنت الليبيب لما نطقت - 01:09:13

لا معناهه. ولو كنت الليبيب لما نطقت. احسن الله اليك. نعم. ولو بكى ولو بكت ولو بكت الدماء عيناك خوفا لذنبك لم اقل لك قد امنت. ومن لك بالامان تعبدون امرت فما امرت ولا اطعت. فقلت من الذنب ولست تخشى - 01:09:33

اهلك ان تخف اذا وزنت. وتشفق للنصر على المعاشي. وترحمه كما رحمت رجعت القهقرة وخطبت عشا. لعمرك لو وصلت لما رجعت يقول ونفسك ذمة لا تذمم سواها بعيوب فهي اجر من ذممت. يعني هذا منبغى - 01:10:03

من طالب العلم ان يحرق نفسه. وان يذم نفسه. ولا يرى لنفسه منزلة عند الناس. بل يرى نفسه مقصرا في جنب الله عز وجل. فانت احق بالتنفيذ مني ولو كنت الليبيب لما نطقته. لا طبعا هذا كلام خطأ - 01:10:33

الانسان مقصرا لا يلزم منه ان يقصر مرة اخرى فلا ينطق بالحق. ولو ما نصح الا مستقيم استقامت الدنيا بل ان الانسان ينبغي عليه ان ينصح ولو كان مقصرا. قال ولو بكت الدماء - 01:10:53

خوفا ولو بكت الدم عيناك خوفا لذنبك لم اقل لك قد امنت. يعني لو بكى الدم فخرج من عينيه الدم بدل قطر الماء خوفا من ذنبه لا واحد ان يقول له خلاص الله تاب عليك لا تبكي. لأن هذا امر غريب. لا يعلمه الا الله جل وعلا. ولكن يرجى ان - 01:11:13

الخائف الباكى ان الله سبحانه وتعالى يغفو عنه. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يمد يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويمد يده بالليل - 01:11:43

مسيئ له. ثم قال ومن لك بالامان وانت عبد امرت فما امرت ولا اطعت. طبعا لا احد يستطيع ان يعطيك وانما نرجو للمحسن ونخاف على المسيئ. وهذه من الفروقات العظيمة بين العباد والعلماء - 01:12:03

العباد احدهم اذا رأى نفسه من اهل الصف الاول كان الجنة في جيبه. والعلماء والطلاب العلم يعملون اعمالا يعجز عنها العباد كلهم ومع ذلك يتمنى احدهم لو كان شجرة تقطع او تراب - [01:12:23](#)

لم ينabit ولم يزرع منه شيء ولم يكن قد ولد. تأملوا في حال الصديق وهو من هو؟ يقول ليت امي لم تلدني لماذا؟ هذا حال العلماء العالمين بالله عز وجل. ثم قال ثقلت من الذنب ولست تخشى - [01:12:43](#)

لجهلك ان تخف اذا وزنت. وهذا امر خطير. ينبغي للانسان يخاف من الذنب على نفسه. لا سيما امره مخفي وتشفق للمصر على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمته. الانسان اذا رأى - [01:13:03](#)

المعاصي والذنب يشوف الظالم اللي ياخذ اموال الناس يقول اوه شوفوا الظالم. وبعد شوي هو يروح الديوانية يغتاب الناس وينم فيهم ايش فيهم ولا يشفق على نفسه. هذا بسبب الجهل. رجحت القهقرة الرجوع للقهقرة هو - [01:13:23](#)

ان الانسان يرجع الى الوراء بدون التفات صدر. الرجوع الى الوراء بدون التفات صدر رجعت القهقرة وخطبت عشوة لعمرك لو وصلت لما رجعت. ثم ذكر من قوله ولو وافيت - [01:13:43](#)

الى قوله ولا تنكر التخويف بذكر الموقف يوم القيمة. نعم. ولو وافيت ربك دون ذنب ونوقشت الحساب اذا اهلاكت. ولم يظلمك في عمل ولكن عسير ان تقوم بما حملت؟ ولو قد جئت يوم الحشر فردا وابصرت المنازل فيه شتى - [01:14:03](#)

اعظمت الندامة فيه لهفا على ما في حياتك قد اضعته. تفر من الهجير وتقيه فهلا من جهنم قد فررت. ولست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لتبت. ولا تنكر فان الامر جد. وليس كما حسبت - [01:14:33](#)

تولى ظننت. آمن هذا البيت ولو وافيت الى قوله ولا تنكر التخويف بذكر الموقف. فان مما على طلب العلم ان يتذكر الانسان الموقف العظيم بين يدي الله عز وجل. ويدرك النجاة اولا يحصل للعالم العامل - [01:15:03](#)

طالب العلم الذي عمل به. ولو وافيت ربك دون ذنب ونوقشت الحساب اذا هلاكت. لو كان انسان ما عنده ذنب ونوقش هلاك. كما قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب. وهذا حديث آآ روتة ام - [01:15:23](#)

ومن عائشة رضي الله عنها في الصحيح ولم يظلمك في عمل ولكن عسير ان تقوم بما حملت. طيب قد يقول قائل ما عنده ذنب فلماذا اذا نوقش الحساب عذب؟ لأن طاعاته لا تقوى على اداء حق الله عز وجل. فيستحق - [01:15:43](#)

بذلك النار. ولذلك هذا معنى قول العلماء الناس يدخلون الجنة بفضل الله. ورحمة الله وكرمه وجود الله ورحمة الله قريبة من المحسنين. ولو قد جئت يوم الفصل فردا وابصرت المنازل فيه شتى - [01:16:03](#)

اعظمت الندامة في لهفا على ما في حياتك قد اضعت. هذا موقف عظيم يجعل الانسان يستغل اوقات حياته في الدنيا يوم الفصل اسم من اسماء يوم القيمة. وفردا لان الناس يحشرون فردا - [01:16:23](#)

ثم يصنفون صنفان ثم يحاسبون فردا. ثم يتجاوزون فردا. تأمل الاحوال وكل انسان يوم القيمة يحشر اولا من قبره فردا ثم يصنف صنف ثم يحاسب فردا ثم يمر الصراط فردا. ثم يجمعون - [01:16:43](#)

مرة اخرى جمعا كل صنف الى صنف. والمنازل يوم القيمة مختلفة. لاحظت الندامة فيه لا على ما في حياتك قد اضعت. لا تضيع من عمرك ولا دقة. استغله في طاعة الله عز وجل - [01:17:11](#)

تفر من الهجير وتتقي. الهجير حر الشمس حر الشمس في الصيف. يسمى الهاجرة وقت الضحى تفر من الهجير وتتقيه بمظلة او شجرة او ببيت فهلا عن جهنم قد فررت؟ قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون - [01:17:31](#)

لو كانوا يعلمون ولست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لدببت. اهون اهل النار لا الانسان يطيقه هذا العذاب. له نعلن من نار يغلي منهما دماء. ولا تنكر فان الامر جد - [01:18:02](#)

وليس كما حسبت ولا ظلت. الانكار ما ينفع كما قال عز وجل فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون. فلينكر من ينكر القيمة اتية. نعم. ثم ذكر اه - [01:18:22](#)

من البيت الثامن والثمانين ابا بكر كشفت اقل عيبي الى قوله ومهمها عبتنى الحذر من ترك العلم والعمل لعمل رآه من ابيه او من شيخه

او من اقرانه. نعم. ابا بكر - 01:18:42

انكشفت اقل عيبي واكثره ومعظمها سترته. فقل ما شئت في من المخازن وضاعفها فانك قد صدقت. ومهما عبدتني فلفرط علمي  
بباطنه كانك قد مدحت. هذا يجعل طالب العلم يحذر. فلا يترك العلم لتصصير رآه في ابيه. او لتصصير - 01:19:02

او في شيخ او لتصصير رآه في زملائه. ثم قول ابا بكر على على اختيارنا انه ابنه يقول اقل عيبي فيما قلت فيما سبق واكثره ومعظمها  
سترته في عيوب اخرى من ذكرتها انت؟ وانا اعلمها وانت - 01:19:32

قد لا تعلمون فقل ما شئت في من المخازن وضاعفها فانك قد صدقت. لهذا ايها الاخوة اذا جاءك انسان يبين عيبك لا تغضب فما الذي  
قاله اما ان يكون فيك وان لم يكن فيك الذي قال ففيك مثله ان لم يكن اضعافه - 01:19:52

لا تغضب قل له جزاك الله خير والله يعينا على ان نسد ونتوب وان نغفر ليس بعييب العيوب ان الانسان يسوف لنفسه ويسمو لنفسه  
ويسمو لنفسه. كلنا ذاك الرجل المقصود. ومهما - 01:20:12

فلفرط علمي بباطنه كأنك قد مدحت. فانت مهما تبين لي عيوب علمي بباطنه. انا اعلم من باطنه ما هو اكثر من التفريط الذي انت  
تقوله فيعتبر ذمك انت وعيبك انت - 01:20:32

مدح بالنسبة لنفسه وهكذا العلماء يحتقرن انفسهم. ما هو مثل بعض الناس اليوم لو قلت له اتق الله قام الدنيا عليك واقعدها ليش  
طبيب انت طالب علم ما الذي يظهرك؟ اذا جاءك رجل وقال اتق الله. قل جزاك الله خيرا. وبارك الله فيك. وكثير الله امثالكم -

01:20:52

نعم من قوله فلا ترضى المعايم الى قوله وتمشي في مناكبها الدعوة للكمالات الكمالات نعم ويهوي بالوجيه من الثريا. وتبدله مكان  
الفوق تحتا. كما الطاعة تبدل وتجعلك القريب وان بعدت. وتنشر عنك في الدنيا جميلا. وتلقى - 01:21:12

فيها حيث شئت وتمشي في مناكبها عزيزا. وتجني الحمد فيما قد ذكرت هذه الابيات فيها الدعوة للكمالات. فلا ترضى المعايب  
 فهي عار. ما يوجد انسان الا عنده عيوب. لكن - 01:21:52

لا ترضى بها اجتهد في التخلص منها. لان المعايب عارض. سواء كانت هذه المعايب نقصانات في الطاعات او كانت هذه المعايب  
نقصانات في الاخلاق. عظيم يورث الانسان مقتا. العيوب في الانسان يورثه غضب الله عز وجل. سواء كان النقص في المعايب في  
الطاعات او في معايب الاخلاق - 01:22:12

واكثر ما يظهر تظاهر المعايب في الاخلاق. حدة سب الشتم ونحو ذلك وتهوى بالوجيه من الثريا. وتبدله مكان الفوق تحته. الانسان اذا  
اتصف بالمعايب ربما يكون عاليما بعلمه لكنه يهوي وهو وجيه يهوي ويسقط من الثريا - 01:22:42

تبدله مكانا فوق تحت فيصبح من الثرى التراب. فيساوى بالتراب. فالعلم شأنه يرفع الانسان الى ثريا ولكن مع الاخلاق. واذا لم يكن  
معه اخلاق ومعه معايب فان المعايب تنزله الى الثريا الى الثرى - 01:23:12

كما الطاعات تبدل الدراري وتجعلك القريب وان بعد. طاعات تقرب الانسان الى الله عز وجل يتبدل القلب نقاوة وبياضا. وتبدل  
الصفات حمدا ودراري وجواهر وتنشر عنك في الدنيا جميلا وتلقى البر فيها حيث كنت. الانسان الطابع يحبه الناس وين -

01:23:32

وتمشي في مناكبها عزيزا وتجني الحمد فيما قد غرست. الانسان العالم اينما ذهب وحل نفع طالب العلم حيثما حل نفي. نعم. من قوله  
وانت الان لم تعرف بعيوب اه الى قوله وصرت اسير ذنبك في وثاق في بيان فضل النشه على العبادة والطاعة. فظل - 01:24:02  
نشأتني على العبادة والطاعة من الصغر. نعم نشأت ولا سابت في ميدان زور ولا اوضعت فيه ولا خببت. فان لم تنا عنه نشببت فيه  
ومن لك بالخلاص اذا نشببت. تدبس ما تظهر من - 01:24:32

حتى كانك قبل ذلك ما ظهرت. وصرت اسير ذنبك في وثاق وكيف لك الفكاك؟ وكيف لك الفكاك وقد اسرت؟ قوله وانت الان لم تعرف  
بعيوب انه صغير السن ولذلك اه الناس ما جربوه ليعرفوا عيوبه واخلاقه. ولا دنسست ثوبك منذ مذ نشأت - 01:25:02  
لانه لم ينفتح على الدنيا فيقول استغل هذا الان في ان تجد في طلب العلم ولا سابت في تاني زور ولا اوضعت فيه ولا خببته.

الايطاع هو نوع من الاسراع. مع اخراج - 01:25:32

للبطل هذا يسمى الايطاع. واواظعت الابل اذا اسرعت حتى تسمع صوت بطونها ولا خبيت والخبب هي السرعة في المشية بلا ركض.  
الخبب السرعة في المشية بلا ركض فان لم تتأ عنده نشبت فيه ومن لك بالخلاص اذا نشأت. الانسان اذا عرف بالمعايير يريد ان -

01:25:52

يتخلص ما يستطيع. الانسان اذا عرف بحب الدنيا يريد ان يتخلص يصعب عليه. تدنس ما ما ظهر منك حتى كأنك قبل ذلك ما  
ظهرت. وهذا فيه الحث على المحافظة على النقاوة والطهارة - 01:26:22

وصرت اسير ذنبك في وثاق وكيف لك الفكاك وقد اثرت؟ اذا اسر الانسان عند العدو يصعب خلاصه وكذلك الانسان المأسور بذنبه  
وبعييه يصعب ان يخلص لكن لا لا يبأس. ثم من قوله وخف - 01:26:42

ابناء جنسك البيت رقم واحد بعد المئة الى آآ يعني البيت تسعة بعد المئة كله في كيفية المخالطة والحد من الناس. نعم. فخف ابناء  
جنسك واحش منهم كما تخشى وخالف وزايلهم حذارا. وكن كالسامري اذا لمست - 01:27:03

وان جهلو عليك فقل سلام لعلك سوف تسلم ان فعلت. ومن لك بالسلامة في زمان تناول العصمة الا ان عصمت. ولا تلبت بحي فيه ضيم  
بريقك. ان بريفك قد شرقت. وغرب بف التغرب فيه خير. وشرق ان بريفك - 01:27:33

وان اكرمتها ونظرت فيها لاكرام فنفسك قد اهنت. هنا في قوله وخفة ابناء جنسك واحشى منهم وجوب الحذر من مخالطة الناس في  
وعدم طلب العلم لان مخالطة الناس اهل الدنيا جرب. ان لم تصر مثلهم فانه يصيبك الجرب - 01:28:33

كما تخشى الظراجم الظراجم جمع ظرغم. وهي الحيوانات العادية والسبinta السبinta اسم للنمر. السبinta اسم للنمر. ويطلق الجريء  
الشجاع ويطلق على الجريء الشجاع. وخالفتهم وزايلهم حذارا يعني ما تقول انا ما راح اخالط الناس لا خالطهم بقدر ما تنفع ما  
تنفعهم. وزاينهم اذا خشيت الضر - 01:29:03

حذارا وكن كالسامري اذا لمست. السامري قال كما قال الله عنه قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول بس. فالانسان اذا خاف الفتنة  
من اهل الدنيا يقول لهم انتم عليكم بانفسكم وانا علي بنفسي - 01:29:43

وان جهلو عليك فقل سلاما. اذا الاول الحذر من مخالطة الناس بالبدن. الان من مخالطة الناس بالاقوال. وان جهلو عليك ما تقول  
مثلهم سبوك تسب. شتموك تشتم لا فقل سلاما - 01:30:03

لعلك سوف تسلم ان فعلت. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام. ومن لك بالسلامة في زمان نال العصمة الا ان عصمت. العصم بقية كل  
شيء. العصم في اللغة بقية كل شيء - 01:30:23

والمعنى والمعنى وملك بالسلامة في زمان تنالك اي يصيب امر كل شيء من فتن الدنيا. ينالك امر كل شيء من فتن الدنيا الا ان عصم  
اي الا ان حفظت ثم قال ولا تلبت بحي فيه ظيم ذهبت الى مكان تنشر علمك - 01:30:43

او تطلب علم فمنعوك لا تتمكن فيه فان ارض الله واسعة. يميت القلب الا ان قبنته. اذا ذهبت الى مكان احسست بموت القلب اخرج من  
هذا المكان الى مكان اخر تحسي به قلبك. ان ارضي واسعة فايايي فاعبدهوه. الا - 01:31:13

يعني منعت سجن حبس ثم قال وغرب فال天涯 فيه خير قلنا التغرب سبيل من الوسائل العلم وشرق ان بريفك قد شرقت. يعني  
اذا مكان يعني اغلقوا عليك كل المغالق حتى اصبحت تتشرق بريفك فاذهب الى مشارق الارض ولا تتمكن في هذا المكان - 01:31:33

فليس الزهد في الدنيا خمولا. لانت بها الامير اذا زهدت. ما هو الزهد في الدنيا؟ الزود في الدنيا انك لا تذكر بها لا الزهد في الدنيا ان  
تزهد فتتركها وتسعى الى المعالي - 01:32:03

والعلم والطاعات فيها. ثم قال ولو فوق الامير تكون فيها سموا وارتفاعا كت عنده. كيف يكون الانسان فوق الامير بالعلم. فان الامير  
يحتاج اليه وهو لا يحتاج الى الامير. وان فارقتها وخرجت منها الى دار السلام - 01:32:23

اذا الانسان خرج بالعلم والعمل من دار الدنيا الى دار السلام سلم. وان اكرمتها ونظرت فيها اجلال نفسك قد اهنت. اذا الانسان اكرم نفسه بالدنيا ونظر الى حظ نفسه في الدنيا واكرم نفسه في الدنيا - [01:32:43](#)

فانه اهانها. لان القضية عكسية. اكرم نفسك عن الدنيا تكرم عند الله. بقدر ما اكرم نفسك من الدنيا تهان عند الله. ثم ختم المنظومة رحمة الله بهذه الآبيات الخمسة. نعم. جمعت لك - [01:33:03](#)

النصائح فامثلها حياتك فهي افضل ما امثلت. وطولت العتاب وزدت فيه لان في البطالة قد اطلت. ولا يغرك تقصير وسهو. وخذ بوصيتي لك ان رشدت وقد اردتها تسعًا حسانا وكانت قبل ذا مائة وستة. وصل على - [01:33:23](#)

ما من رسول ربي. وعترته الكريمة ما ذكرت. قوله جمعت لك النصائح فامثلها حقيقة هذه المنظومة جامعة للنصائح لمن يريد ان يطلب العلم ويزهد في الدنيا. ولكن عليه ان يتمثل. يمثلها في حياته وهي - [01:33:53](#)

ما امثلت وطولت العتاب وزدت فيه لانك في البطالة قد اطلته. حقيقة هو يرى انه طول لكن ان الامر كان بحاجة الى اكثر من هذا لا سيما لو رأى توسيع الناس في الدنيا اليوم. لكنه يخاطب اهل زمانه. ثم قال - [01:34:13](#)

ولا يغرك تقصير وسهو. وخذ بوصيتي لك ان رشدته. يعني حتى لو انا كنت مقصرا فلا تهتم بهذا. ولكن خذ الوصية فانها وصية راشدة ان شاء الله. ثم قال وقد اردتها تسعًا حسانا وكانت قبل ذا مائة وستة. يعني - [01:34:33](#)

مية وستة وتسعة فوقها كم يصير المجموع؟ مئة واربعة عشر لكن عندنا هنا مئة وخمسة عشر الظاهر انها بدون البيت الاخير وصل على تمام الرسل ربي اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه العترة الكريمة ما ذكرتا - [01:34:53](#)

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ان شاء الله في السبب القادر نبدأ المنظومة البيقونية في مجلسين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:35:13](#)

البيت الثمانين قال الناظم لعمرك. لعمرك ليس قسمًا. واذكر الاخوة دائمًا قضية لعمرك ليس قسمًا لان اللام الذي هو لام القسم لا بد ان يكون لام اه ما تقول لله لا هذه ليست بالقسم. لان حروف القسم الواو والباء والتاء. والله بالله تالله. اذا ما هو - [01:35:33](#)

نعم هذه اللام موطن للقسم فهو ليس بمعنى القسم وليس بقسم هو بمعنى القسم وليس بقسم ممهدا القسم وليس بقسم. ومعروف عند العرب انهم يقولون كما قال لعم ابيه صدق لعم ابيه - [01:36:03](#)

اذا صحت هذه الرواية و معناها اي لاحسن ابوه التربية او فاحسن حياته في استخدامها. او لا اصبح حياته كريما لانه عمل بهذه النصائح. هذا معناه لعمرك يعني انت تعرف تستغل عمرك هذا معناه عندنا مثل ما نقول حنا في العامية ها آآ اmantك يعني - [01:36:23](#)

كن امينا لعمرك اي استغل عمرك. لا. لعمرك انهم لفي سكري لليس قسمًا باتفاق المفسرين وانما اللام لا موطن للقسم. لكن هنا نعرف ان المراد به القسم قطعا اي بمعنى آآ لام - [01:36:53](#)

تحلية للقسم وليس لام القسم ما في لام في اللغة العربية للقسم. ما هي حروف القسم؟ ما في غيرها. الوهو الباء والتاء ما في غيرها طيب الان لو ان انسان قال علي الطلاق هذا مو قسمته. هذا ما هو قسم لكنه عند الفقهاء منزل منزلة القسم - [01:37:13](#)  
ينزل منزلة اليمين ويجرئ حكمه في التعليق. نعم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:37:33](#)